طاعته ومن ابى الانقياد له كان عليه ان يدعوه الى طاعته ويبين له
خطاء ما هو عليه فان لم يرجع عن ذلك كان له ان يقاتله حتى يفيء الى من الرآي ص
امر الله ولانه عليه السلام قال له انك تقاتل على التاويل كما نقاتل
على التنزيل ثم كان يقاتل عليه السلام على التنزيل حقا فكذا قتاله على
التاويل كان حقا وانما لم يقتل قتلة عثمان لانهم كانوا بغاة اذ الباغي
من له منعة وتاويل وكانوا في قتله متأولين وكان لهم منعة فانهم
كانوا يستحلون ذلك بما تقوا منه من الامور والحكم في الباغي اذا انقاد
لامام اهل العدل ان لا يواخذ بما سبق منه من اتلاف اموال اهل العدل
وسفك دمائهم وجرح ابدانهم فلم يجب عليه قتلهم ولا دفعهم الى الطالب
ومن يرى الباغي مواخذا بذلك فانما يجب على الامام استيفاء ذلك منهم
عند انكسار شوكتهم وتفرق منعتهم وقوع الامن له عن اثارة الفتنة
ولم يكن شيء من هذه المعاني حاصلا بل كانت الشوكة لهم باقية والقوة
بادية والمنعة قايمة وعزايم القوم على الخروج على من طالبهم بدمه
دايمة وعند تحقق هذه الاسباب يقتضي التدبير الصايب الاغماض
عما فعلوا والاعراض عنهم وقد كان امر طلحة والزبير خطاء غير انهما
فعلا ما فعلا عن اجتهاد وكانا من اهل الاجتهاد فظاهر الدلايل يقتضي
القصاص على قاتل العمد واستيصال شافة من قصد دم امام

المسلمين بالاراقة فاما الوقوف على الحاق التاويل الفاسد بالصحيح في
حق ابطال المواخذة فهو علم حقق رضي الله عنه وحرمه وقد ندما
على ما فعلا وكذا عايشة رضه ندمت على ما فعلت وكانت تبكي حتى تبل
خمارها وكذا معاوية كان مخطيا لانه فعل ما فعل عن تاويل فلم يصر به
فاسقا ثم لاشك ان من حارب عليا رضه من الصحابة وغيرهم على التاويل
لم يصر به كافرا ولا فاسقا واختلف اهل السنة في تسمية من خالف عليا
باغيا فمنهم من امتنع عن ذلك ولا يجوز اطلاق اسم الباغي على معاوية
ويقول ليس ذا باسمار من اخطأ في اجتهاده ومنهم من يطلق ذلك
متشبثا بقوله عليه السلام لعمار يقتلك الفيئة الباغية ويقول علي
رضي الله عنه اخواننا بغوا علينا وكذا علي رضه كان مصيبا في التحكيم وزعمت
الخوارج انه كان مخطيا فيه وقد كفر اذ الواجب في اهل البغي المحاربة
بقوله تع فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي الآية ولكنا
نقول المقصود دفع الشر وتاليف القلوب وذا يما فعل فصل
وعلى هذا تتريلهم في الفضيلة فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان
افضل الامة بعد النبي عليه السلام ابو بكر رضه واكثر المعتزلة وجميع الروافض
يزعمون ان افضل الامة علي رضه والامامية يزعمون ان من سوى علي
وبنيه وفاطمة ونفر يستقل من الصحابة ارتدوا بعد وفاة النبي عليه السلام

Copyright Cornell University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)